

السيدة رئيسة المجلس، السيدات والسادة أصحاب السعادة،

اسمي انتصار القاضي ممثلة مؤسسة فتيات مأرب والتي تنفذ أنشطة دعم السلام متضمنة أعمال تهدف لتعزيز أجندة المرأة والسلام والأمن. أنا ممتنة جداً لإعطائي هذه الفرصة لإحاطتكم عما يدور في اليمن وفي محافظة مأرب على وجه الخصوص.

لعلكم تسمعون عن وحشية الحرب، لكننا نعيشها بشكل يومي بسبب الهجوم المتواصل على مأرب والذي يخلق الذعر في أوساط المدنيين، ويعيق وصول المساعدات الإنسانية ويزيد من فرص فتح جبهات جديدة وانتشار الاقتتال في المحافظات المجاورة. وقد لقي نحو 233000 شخص حتفهم بسبب الصراع المستمر حتى الآن.. وأنا أيضاً طالنتي الخسارة في أهلي، حيث خسرت اثنان من ابناء اخوتي -كلاهما تحت الخامسة عشر من العمر- بسبب هجوم حوثي استهدف منطقتنا. لقد أصبح فقدان الأهل والأحبة أمراً معتاداً لنا نحن أهل مأرب.

سيدتي الرئيسة،

نواجه في مأرب أزمة إنسانية مستمرة في التزايد ولا يمكن أن تهدأ قط دون وقف شامل لإطلاق النار. خلال الأسبوعين الماضيين فقط، اضطرت نحو 200 من العائلات للنزوح من مديرية الرحبة إلى المناطق المجاورة من بينهم ثلاث عائلات هم من أقاربي وأهلي. يعيش أكثر من ربع عدد النازحين في اليمن الآن في مأرب، 80 بالمئة منهم هم من النساء والأطفال.

أنا أقوم بزيارة أولئك النازحين بشكل مستمر خلال عملي في مؤسسة فتيات مأرب واستمع لقصصهم التي تثقل قلبي حزناً. لقد قابلت الكثير من العائلات التي اضطرت للنزوح أكثر من مرة، وبعضها تعرض للنزوح خمس مرات متتالية. وتواجه تلك العائلات خطر الموت بشكل مستمر حتى في المخيمات بسبب قصف الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية. لازلت أتذكر بكاء وحزن تلك المرأة على ولدها الذي قضى في قصف باليستي على خيمتهم وسؤالها لي: "لقد تركنا كل شيء خلفنا ولا يزال الحوثيين يلاحقوننا حتى خيمتنا؟ متى سيتوقفون؟"

إلى جانب خطر الصواريخ ، فإن الأوضاع في مخيمات النازحين مزرية للغاية وتفتقر إلى المساعدة والخدمات الكافية. يعاني الناس من الرياح والفيضانات وحرارة الصحراء دون مأوى كافٍ. انهارت الخدمات العامة في مأرب ، مما أدى إلى حرمان الناس من المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية الكافية، مهينة تربة خصبة للكلويرا وكوفيد 19. في مخيم الجفينة ، أكبر موقع نزوح في البلاد هناك 12 فصلاً دراسياً يستضيف أكثر من 7000 طالب - وهو رقم قابل للزيادة مع النزوح المستمر. ولكن يضطر عدداً كبيراً من الأطفال لعدم الذهاب الى المدرسة نتيجة عدم كفاية الخدمات ، فضلاً عن الضغط الذي يواجهونه من أجل إعالة أسرهم مادياً.

سيدتي الرئيسة،

في المخيمات ، تعيش النساء والفتيات ظروفاً صعبة جداً، مثل نقص مستلزمات النظافة ، وخطر التعرض للإساءة عند الذهاب لاستخدام الحمامات، ولا تجد الأمهات الحوامل خدمات مخصصة لهن أيضاً. إن فرص العمل ضئيلة أو غير مقبولة مجتمعياً خاصة للمرأة. وتكسب معظم النساء العملات في الحرف اليدوية بالكاد ما يكفي لتغطية احتياجاتهن. بالإضافة إلى ذلك ، تُجبر معظم الفتيات على البقاء في المنزل لمساعدة أسرهن أو لأنهن لا يستطعن تحمل الرسوم المدرسية. أخبرتني أميرة البالغة من العمر ثماني سنوات مؤخرًا ، "أحلم بحمام ليس بعيداً عن ملجئنا ، حيث نشعر أنا وعائلتي ببعض الخصوصية و الأمان". الآن ، الفتيات اللاتي نلتقي بهن يحملن بالأمان بدلاً من مستقبلهن.

في مؤسسة فتيات مأرب نعمل على قضايا الحماية والأعراف التقليدية السلبية من خلال ورش العمل التي نقيمها مع أفراد المجتمع والسلطات. نساعد أيضاً النساء في إيجاد مصادر دخل لعائلاتهن، حيث تكافح الأسر التي تعيلها النساء بشكل خاص للعثور على فرص للعمل. لكن شحة الموارد، وحقيقة أن الناس يضطرون إلى الفرار من العنف بشكل مستمر يعقد عملنا. نؤمن بأنه من المستحيل أن يتحسن الوضع الإنساني قبل وقف إطلاق النار في كافة أرجاء اليمن.

تعاني النساء والفتيات آثاراً جسيمة جراء هذا الصراع المستمر، وعلى الرغم من أنهن يلعبن دوراً حاسماً في النضال من أجل السلام ، يتم استبعادهن من التمثيل في الحكومة ومراكز صنع القرار. لعبت المرأة اليمنية دوراً حاسماً في العمل من أجل السلام ، وتفاوضت مباشرة مع أطراف النزاع ، وعملن كوسطاء ، وشاركن في تأمين إطلاق سراح السجناء، والتفاوض لفتح الممرات الإنسانية. ومع ذلك ، لا يتم استشارتنا حتى ، عوضاً عن إشراكنا في الأساس، وبهذا يستمر تجاهل وجهات نظرنا ومساهماتنا وأرائنا. هناك توجه واضح ضد مشاركة المرأة في صناعة القرار في اليمن. في الشمال ، هناك تقارير مقلقة عن بدء الحوثيون في ادماج الطائفية الدينية في المناهج التعليمية، وفرض الفصل بين الجنسين في الأماكن العامة. من ناحية أخرى ، استبعدت الحكومة المشكلة حديثاً النساء من المناصب لأول مرة منذ عقدين ، على الرغم من الاتفاق على

تخصيص حصة 30% للمرأة ضمن مخرجات الحوار الوطني. وبينما يستمر الكفاح بنجاح من أجل المساواة بين الجنسين في أجزاء أخرى من العالم ، فإنه يتراجع كثيراً في اليمن الذي أصبح رهينة عقود من الحرب.

من المهم جداً لنجاح عمل المبعوث الأممي الجديد ول مستقبل اليمن العمل مع شريحة واسعة من المجتمع المدني ، وخاصة النساء والشباب. أرحب بالمبعوث الخاص جرونديج ، وأحثه على إعطاء الأولوية لمصالح واهتمامات وخبرات جميع اليمنيين ، وليس فقط تلك الخاصة بأطراف النزاع. يجب على المبعوث الخاص جرونديج إعطاء الأولوية لعملية سلام شاملة ودعمها ، وليست تلك التي تفرضها المشاريع الإقليمية أو المصالح الدولية. يجب عليه أيضاً التشاور بشكل منتظم وتبني الشفافية مع المجتمع المدني ، لا سيما المجموعات النسائية المتنوعة ، في جميع مراحل عملية السلام ، والتأكد من مشاركة ممثلات النساء بشكل مباشر في جميع الخطوات - من صياغة جدول الأعمال ، إلى صياغة اتفاقية وقف إطلاق النار ، والانخراط في المفاوضات.

في الختام سيدتي رئيسة المجلس، السيدات والسادة الأعضاء،

إن الوقف الفوري للهجمات الحوثية أمر ضروري من النواحي الاقتصادية والإنسانية والسياسية. نعلم أن أطراف الصراع يضعون شروطاً لإيقاف إطلاق النار والانخراط في عملية السلام فقط لخدمة مصالحهم لا مصالح المدنيين. نعرف جيداً أهمية مأرب التي تشكل المصدر الرئيسي للكهرباء لمعظم مناطق اليمن وتنتج أكثر من 80 بالمائة من احتياجات الغاز في مختلف أنحاء البلاد بما فيها مناطق الحوثيين حيث تذهب أكثر من نصف الكمية المنتجة من الغاز بشكل يومي. يعيش في مدينة مأرب أيضاً أكثر من مليون شخص. هل تأمين مصادر النفط أعلى من إيقاف هجمات الصواريخ فوق رؤوسنا؟.

من حق أهل مأرب وكافة المدنيين في اليمن أن يعيشو ويتنقلوا بحرية لا أن يكونوا أداة لتحقيق المكاسب السياسية.

ومن هذا المنطلق أدعو مجلس الأمن الدولي إلى:

- اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للمطالبة بوقف هجمات الحوثيين على مأرب ، بما في ذلك من خلال اعتماد قرار أممي بشأن وقف إطلاق النار ، قرار لا يمكن أي الطرفين الاستفادة منه. يجب أن يمهد وقف إطلاق النار في مأرب الطريق لوقف إطلاق النار على مستوى اليمن، والذي من شأنه أن يدعم الظروف المهيئة لضمان حماية المدنيين ، وخاصة النساء والفتيات ، ويؤدي إلى استئناف مفاوضات السلام. يجب التوضيح بأن الفشل في تنفيذ القرار سيؤدي إلى فرض تدابير أخرى حازمة من قبل المجلس.
- العمل على دعم عملية سلام شاملة تضمن مشاركة كاملة، عادلة وحقيقية لمختلف النساء والشباب والمجتمع المدني من كافة الأطياف السياسية والمناطق في اليمن في كافة المسارات الدبلوماسية ومراحل عملية السلام.
- حث جميع أطراف الصراع على ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل وأمن ودون عوائق وتسهيل عمل المنظمات الإنسانية في إيصال المساعدات للمدنيين المحتاجين
- دعوة الدول الأعضاء إلى سد فجوة التمويل البالغة 1.9 مليار دولار لخطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية لليمن ، وكذلك التنسيق مع الدول الأعضاء في توفير حزمة إنقاذ اقتصادية طويلة الأمد لليمن من شأنها المساعدة في استقرار الاقتصاد وتعزيز النظام المالي لمنع المزيد من الارتفاع في أسعار المواد الغذائية وتحسين الظروف المعيشية.
- دعوة الدول الأعضاء إلى دعم منظمات المجتمع المدني النسائية من خلال توفير التمويل الأساسي والمرن والطويل الأجل

شكراً سيدتي رئيسة المجلس، شكراً لكم جميعاً.